مجلة جامعة بنغازي العلمية

www.sjuob.uob.edu.ly

تأثير معلومات سلسلة القيمة على جودة تقارير الأداء المحاسبية
دراسة حالة: بالتطبيق على مصرف الوحدة الليبي

بوبكر خالد معيوف الفاخري [1] * وصبري عبد السيد أحميدة جبريل [1] وزينب عمر العموري أبو جناح [1]

1 قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد – جامعة بنغازي.

تاريخ الاستلام: 11 / 03 / 2021 تاريخ القبول: 19 / 04 / 2021

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية بشكل أساس إلى قياس جودة تقارير الأداء في مصرف الوحدة الليبي واختبار تأثير معلومات سلسلة القيمة علي جودة هذه التقارير، وذلك من خلال دراسة حالة مطبقة على مصرف الوحدة وكل فروعه في ليبيا، حيث حُلِّلَت البيانات الواردة بالتقارير المالية خلال الفترة الزمنية من 2008 إلى 2013 بالإضافة إلى المقابلات الشخصية التي أجريت مع أصحاب القرار في مصرف الوحدة، ومن خلال نتائج الدراسة اتضح أن التقارير الخارجية للمصرف لا تحتوي على معلومات قطاعية ومعلومات عن الأنشطة، حيث لا تشتمل على معلومات تفصيلية ومنفصلة عن الفروع المختلفة للمصرف. وبالتالي هناك حاجة إلى تحسين جودة التقارير المحاسبية لأغراض تقويم الأداء. كما أن هناك تأثيرات إحصائية لمعلومات سلسلة القيمة علي جودة تقارير الأداء المحاسبية وفقاً لمداخل جودة التقارير المختلفة، حيث تبين قدرة محاسبة سلسلة القيمة على توفير معلومات الأرباح لكل نشاط بشكل مفصل، وتؤدي إلى تحسين الأرباح، وتجعل من أحكام الإدارة أكثر دقة وموضوعية.

الكلمات المفتاحية:

التقارير المالية – سلسلة القيمة – تقويم الأداء.

Abstract

The current study aims mainly to measure the quality of performance reports and to test the influence of value chain information on the quality of these reports. This is through a case study applied on Wahda Bank and all its branches in Libya. The data in the financial reports were analyzed during the period from 2008 to 2013 as well as to personal interviews with decision-makers in Wahda Bank. The results show that the bank's external reports do not contain sectoral information, as they do not contain detailed information and separated from the various branches of the bank. Thus there is a need to improve the quality of accounting reports for performance assessment purposes. There are also statistical impact of value chain information on the quality of accounting performance reports, as it shows the ability of value chain accounting to provide profit information for each activity in detail. It also improves profits and makes management judgments more accurate and objective.

Keywords: Financial Reporting – value chain – Performance evaluation.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة:

1. المقدمة:

يحظى مفهوم جودة التقارير المحاسبية ودورها في اتخاذ القرارات باهتمام كبير من الباحثين في الفكر المحاسبي، حيث تشير جودة التقارير المحاسبية إلى مدى منفعتها للمستخدمين، والخلل في محتواها يسبب مشاكل كبيرة قد تؤدي إلى فقدان الثقة فيها (نويجي، 2018) وازداد الاهتمام بمفهوم الجودة نتيجةً لتعثر بعض الشركات الكبرى والأزمات المالية المتكررة التي عانى منها الاقتصاد العالمي وانتشار الفساد المالي (خالد، وأخرون، 2020) ، فضلاً علي حاجة مستخدمي التقارير إلى إفصاحات طوعية ومعلومات إضافية تعزز من قواعد المساءلة وتقويم الأداء .

كما شهد الفكر المحاسبي والإداري اهتماماً حول مفاهيم متطورة لرفع جودة التقارير وتحسين مخرجاتها لتقويم الأداء واتخاذ القرارات المختلفة، ومن هذه المفاهيم مفهوم سلسة القيمة وأهميته أداة من أدوات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية و دورها في توفير معلومات تساعد على تحقيق استراتيجية المنشأة لتحقيق ميزة تنافسية)عبيدة، 2019)، حيث تعتبر أكثر أدوات تحليل القيمة استخداماً وتمثل نظاماً متكاملاً من الأنشطة المتداخلة، وتعتبر مهمة في تحليل العمليات الداخلية وتتطلب التنسيق بين الأنشطة لتبادل المعلومات وتدفقات الموارد، وبالتالي فهي تقدم معلومات مهمةً عن أنشطة المنشأة لمساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المناسبة (زرواطي، 2020).

2. مشكلة الدراسة:

إن أهمية المعلومات تظهر جلياً في الاتجاه الاستراتيجي وصنع القرار. وللحصول على المعلومات يجب الأخذ في الاعتبار تكاليف البحث عنها والمخاطر المتمثلة في كونها غير دقيقة أو ناقصة أو قديمة ونوعية المعلومات من حيث دقتها وتوقيتها واكتمالها، وبالتالي انخفاض جودة التقارير التي تتضمن هذه المعلومات وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير سليمة .

إن قدرة سلسلة القيمة على توليد المعلومات قد يعزز استخدام التقارير الناتجة عن مختلف الأنشطة لمتابعة الأعمال ورقابتها واتخاذ القرارات المناسبة .(Bolci, 2010, p97) كذلك التحول في التركيز إلى الإدارة الاستراتيجية الموجهة بالمعلومات وتوافر المعلومات المالية وغير المالية في قاعدة بيانات متكاملة لها انعكاسات على عملية صنع القرار .

لذا هناك حاجة للتركيز على تحليل سلسلة القيمة بهدف توفير المعلومات التي لها دور في التخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء لاكتشاف المشاكل وإجراء الإصلاحات في المدى القصير والتكامل مع البيانات التشغيلية والتسويقية لتطبيق الاستراتيجية في المدى الطويل.

* للمراسلات إلى: بوبكر خالد معيوف خالد
البريد الإلكتروني:
kbub70@gmail.com

ونطراً لما يشهده القطاع المصرفي في ليبيا من تحديات كبيرة بعد التوجهات الحديثة في البيئة الليبية بالانفتاح على العالم الخارجي، وخصخصة عدد من المصارف التجارية العامة، ودخول شريك أجنبي لبعض المصارف، هذه العوامل وغيرها ترتب عليها منافسة شديدة في القطاع المصرفي والسعي إلى ايجاد مكان في السوق وذلك بتقديم خدمات تلبي متطلبات العملاء المختلفة، حيث تتحمل إدارة المصارف المسؤولية الكاملة عن تخطيط الأهداف خصوصاً طويلة الأمد منها ومراقبة تنفيذها واتخاذ القرارات الإدارية. لذلك يرى الباحثون أن نجاح هذه الجهود يعتمد – إلى جانب عوامل أخرى-على جودة التقارير المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف. وهذا يقودنا إلى المشكلة الأساسية التي تطرحها الدراسة والأسئلة التالية تعكس أبعاد المشكلة البحثية:

- ما مدى جودة تقارير الأداء في مصرف الوحدة الليبي؟
- هل تؤثر معلومات سلسلة القيمة علي جودة تقارير الأداء المحاسبية في مصرف الوحدة الليبي؟

3. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- التعرف على مدى جودة تقارير الأداء المحاسبية في مصرف الوحدة الليبي من خلال استقراء الواقع الحالي وإمكانية الاستفادة من معلومات سلسلة القيمة في تعزيز جودتها.
- الهدف الرئيس يتمثل في بيان تأثير معلومات سلسلة القيمة على جودة تقارير الأداء المحاسبية في مصرف الوحدة الليبي وتحليل سلسلة القيمة أداةً لتوفير معلومات جودة الأصول وجودة الإدارة وجودة الأرباح وجودة السيولة وتأثيرها على جودة تقارير الأداء.

4. فروض الدراسة:

تحتوي الدراسة على متغير مستقل وهو معلومات سلسلة القيمة، ومتغير تابع هو جودة تقارير الأداء. ولتحقيق أهداف الدراسة صِيغَ فرضان رئيسان وقُسِّمَ الفرض الثاني إلى أربعة فروض فرعية للإجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي: -

الفرض الرئيس الأول: هناك انخفاض في جودة تقارير الأداء في مصرف الوحدة الليبي.

الفرض الرئيس الثاني: يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية لمعلومات سلسلة القيمة (VC) علي جودة تقارير الأداء المحاسبية في مصرف الوحدة الليبي. لاختبار هذا الفرض قُسِّمَ إلى أربعة فروض على النحو التالي:

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة الأصول وفقا (VC) على جودة تقارير الأداء.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة الإدارة وفقا (VC) على جودة تقارير الأداء.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة الأرباح وفقا (VC) على جودة تقارير الأداء.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة السيولة وفقا (VC) على جودة تقارير الأداء.

5. أهمية الدراسة:

هذه الدراسة تتبنى نهج سلسلة القيمة لتقديم رؤية استراتيجية من خلال إظهار المعلومات المحاسبية التي توفرها وأثرها على جودة التقارير المحاسبية المشتملة على هذه المعلومات لأغراض تقويم الأداء. وتنبع أهمية الدراسة من النقاط التالية: -

- تعتبر هذه الدراسة مساهمة على المستوي الأكاديمي في الفكر المحاسبي فيما يتعلق بمعلومات سلسلة القيمة وجودة التقارير المحاسبية لأغراض تقويم الأداء.
- تساعد هذه الدراسة القطاع المصرفي على دعم قدرته التنافسية من خلال استخدام أحد أساليب الإدارة الاستراتيجية لتوفير معلومات تعزز جودة التقارير المحاسبية من المنظور الاستراتيجي.

6. حدود الدراسة:

قوَّمت الدراسة تأثير معلومات سلسلة القيمة على جودة تقارير الأداء المحاسبية في عدد 14 فرعاً بالإضافة إلى الإدارة العامة لمصرف الوحدة الليبي وتقتصر الدراسة على تحليل جودة تقارير الأداء من جانب درجة حماية المودعين دون التطرق إلى الجوانب الأخرى مثل كفاية رأس المال، وذلك من خلال الاعتماد على المؤشرات الواردة في المنهج الأمريكي (CAMEL) لتقويم الأداء في القطاع المصرفي، وتحليل معلومات تقارير الأداء لسلسلة زمنية عن الفترة من 2008 إلى 2013.

7. منهجية الدراسة:

اسْتُخْدِم المنهج الاستقرائي: بهدف استقراء أدبيات الدراسة التي يتضمنها الفكر المحاسبي المتعلق بالموضوع، وكيفية الاستفادة منها في معالجة مشكلة الدراسة وفي صياغة الجوانب الفكرية والنظرية للدراسة.

كما اسْتُخْدِم المنهج الاستنباطي: لوصف نتائج الدراسة التطبيقية وتفسيرها واختبار الفرضيات وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع أصحاب القرار في مصرف الوحدة، ودراسة وتحليل معلومات الفترة الزمنية التي تشملها الدراسة.

8. مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة يتمثل في جميع فروع مصرف الوحدة في ليبيا، وعينة الدراسة تقتصر على عدد (14) فرع بالإضافة إلى الإدارة العامة للمصرف، وبالتالي تمثل عدد مشاهدات العينة (84) مشاهدة (14 فرع * 6 سنوات).

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

1. طبيعة سلسلة القيمة:

مفهوم سلسلة القيمة (Value Chain) أصبح أحد أهم الأولويات الإدارية والمحاسبية لنجاح المنشأة لتحقيق ميزة تنافسية منذ ظهورها على يد Porter (1985) وتبنتها العديد من المنشآت في مختلف القطاعات الصناعية والخدمية كونها أسلوباً من أساليب المحاسبة الإدارية. حيث يقوم على أساس أنه يمكن تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة من خلال تقسيمها إلى أنشطة، لتحقيق فهم أفضل وإدراك أوسع وأشمل للوضع الحالي من خلال دراسة الأنشطة والعلاقات بينها وتدفق المعلومات التي تساعد على تحقيق مزايا تنافسية بتخفيض التكاليف إلى أقل حد ممكن أو تقديم منتج أو خدمة ذات خصائص فريدة، وهي تمثل عملية مستمرة لجمع المعلومات وتقويمها وتوصيلها لمتخذ القرار الاستراتيجي.(MAC, 1996, p5)

هذا المفهوم لقي اهتمام العديد من الباحثين في مجال المحاسبة منهم Shank and Govindarajan (1992-1993) حيث قدموا دراسات خلصت إلى أنها تمثل أداة إدارية مهمة وأحد محاورها القرارات الاستراتيجية التي تُوضَح بواسطة المعلومات التي توفرها (Chang, Hwang, 2002, p.124). وعليه يمكن للمنظمة اتباع نهج استراتيجي للاستفادة من قيمة المعلومات التي توفر الفهم والإدراك للأنشطة الداخلية وقدرتها على خلق القيمة، وهذا ما تسعى إليه سلسلة القيمة.

قال Porter ن الميزة التنافسية يمكن فهمها وخلقها بالاعتماد على التحديد الجيد للأنشطة المنفصلة في المنشأة وإدارتها بفعالية يحسن هيكل التكلفة للمنشأة وربحيتها، والعلاقات بينها قد تؤثر على رضا العملاء وبالتالي زيادة إيرادات المنشأة وأرباحها (Chang and Hwang, 2002, p.124–125) وصنف Porter (1986, p13-14) أنشطة المنشأة إلى الأنشطة الرئيسة والأنشطة الداعمة.

الأنشطة الرئيسة (Primary Activities) تتعلق بشكل مباشر بالخلق المادي للمنتج أو الخدمة وتسليمه إلى المستهلك النهائي وهي تشمل الخدمات اللوجستية الواردة والعمليات التشغيلية والخدمات اللوجستية الصادرة، التسويق والمبيعات والخدمات.

الأنشطة الداعمة (Support Activities) تسهل عمل الأنشطة الرئيسة بشكل مستمر وبطريقة أكثر كفاءة ممكنة وهي تشمل البنية التحتية للمنشأة، إدارة الموارد البشرية، التكنولوجيا والمشتريات.

وهناك نوعان من أنشطة خلق القيمة، نوع له تأثير إيجابي وآخر له تأثير سلبي على الأرباح(Bowman, Ambrosini, 2010, p.486 –789) ، الأنشطة الرئيسة التي تنتج الإيرادات وتُسْهم في تحقيق الأرباح والأنشطة الداعمة التي تسعى لتحسين الأرباح، أما الأنشطة التي لا تضيف قيمة غالباً من الصعب تميزها فهي تتداخل مع الأنشطة الأخرى .

سلسلة القيمة لـ Porter تحدد مناطق خلق القيمة في القطاع الصناعي التي تختلف عنها في القطاع المصرفي، فالأعمال المصرفية موجهه للعميل وسلسلة القيمة تبدأ من جانب السوق (Markus, et. al., 2005, p.6) ؛ حيث تبدأ عملية خلق القيمة بالإعلان والترويج لمنتج أو خدمة جديدة ومعالجة طلب العميل وتقديم الخدمة له وأخيراً إجراء المعاملات اللازمة. هذه الفكرة يدعمها Wang et. al., (2012) بالاعتماد على العميل الذى يمثل أساس العمل المصرفي وبدايته (من العميل وإلى العميل).

وتتميز معظم الأنشطة المصرفية بكونها تراكمية لمنتجات وخدمات معيارية، وتتركز احتياجات العملاء في الخدمات المصرفية لفتح حساب جارٍ، حساب توفير، بطاقة ائتمان، إدارة الأموال الحصول على تمويل وغيرها من الخدمات التي تتشابه معظمها إلى حد كبير في كيفية إدارتها، وبالتالي يمكن استخدام سلسلة قيمة واحدة (مع اختلاف التوصيف). مثلاً سلسلة القيمة لأنشطة الحسابات الجارية يمكن أن ينطبق على أنشطة حسابات التوفير (عبد الحليم، 2020).

وتختلف محددات خلق القيمة ومصادرها في القطاع المصرفي باختلاف المراحل الأساسية التي تحدد سماتها (صالح، 2011، ص151)، ففي مرحلة النمو يكون التركيز على المقاييس المالية لزيادة الإيرادات واكتساب العملاء ومستوى مناسب للإنفاق على تطوير المنتجات وعمليات التشغيل وقدرات الموظفين. وفي مرحلة الاستقرار يسعى المصرف إلى اجتذاب المزيد من رأس المال والتركيز على المقاييس المالية مثل العائد على الاستثمار، والتدفقات النقدية والقيمة الاقتصادية المضافة. أما في مرحلة النضج فيسعى فيها المصرف إلى حصد نتائج الاستثمارات التي قام بها وتركيزه يوجه إلى تعظيم الإيرادات والتدفقات النقدية. ومن أهم المحددات الأساسية لخلق القيمة في القطاع المصرفي (Beimborn, et al., 2005, p.705 ; Fiordelisi, Molyneux, 2007, pp.4–10):

1- **كفاءة التكاليف والأرباح:** تمثل قدرة المصرف على اختيار المدخلات والمخرجات بهدف تقليل التكاليف وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح عند مستوى محدد من الأسعار، وتحسين كليهما له تأثير إيجابي على التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية.

2- **معدلات نمو القروض والودائع:** التي تعتبر من المؤشرات المهمة على أداء المصرف ومدى سلامته وتشير أيضاً إلى مدى رضا العملاء.

3- **تكاليف الموظفين:** ومدى تأثيرها على رضا الموظفين ومساهمتها في تحسين أدائهم.

4- **إدارة المخاطر:** من أهم المحددات الرئيسة لخلق القيمة ومنها مخاطر الائتمان والمخاطر التشغيلية التي لها تأثير مباشر وكبير على توليد الإيرادات.

5- **الهيكل المالي وهيكل السوق** من العوامل التي تؤثر على أداء المصرف .

إن هذه العوامل لها تأثير على عملية خلق القيمة وتعتمد بشكل أساس على تبادل المعلومات وتحليل سلسلة القيمة له دور مهم في توفير المعلومات المناسبة لمتخذي القرارات القصيرة وطويلة الأجل.

2. محاسبة سلسلة القيمة:

إن محاسبة سلسلة القيمة (VCA) Value Chain Accounting تسعى إلى توفير المعلومات المحاسبية المتولدة عن تحليل سلسلة القيمة وتلخيصها، وذلك من خلال تحليل تدفق الموارد والتكاليف والإيرادات والأصول وتتبعها عبر سلسلة الأنشطة لدعم إدارة سلسلة القيمة بشكل جيد (الزجولي، 2019).

مفهوم محاسبة سلسلة القيمة نشأ تطوراً متواصلاً للمحاسبة الإدارية الاستراتيجية التي تعتمد على دمج إدارة سلسلة القيمة في المحاسبة الإدارية (Kirli, Gümüs, 2011, p.307)، هذا التطور في البناء الفكري أشار إليه Shank and Govindarajan (1992, p.25)، حيث ارتبط دور المحاسبة الإدارية في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية من خلال توفير المعلومات عن الأنشطة الداخلية والعلاقات مع الأطراف الخارجية لخدمة التخطيط الاستراتيجي، وتطور مفهومها من النظرة الداخلية ليشمل النظرة الخارجية (التكامل بين المحاسبة المالية والإدارية) .

وتتمثل أهمية سلسلة القيمة في معالجة المعلومات وإنتاجها لخدمة الاستراتيجية المتبعة، وقدرتها على تحليل تدفقات هذه المعلومات وإدارتها بين الأنشطة، ويوفر مستوى عالياً من الشفافية – على الأقل داخلياً – وتحقيق الاستجابة السريعة لتبادل المعلومات وتوصيلها وتعزيز مشاركتها بين المستويات الإدارية داخل المنشأة، حيث يمكنها أن توفر معلومات عن الموارد وتدفقها والتكاليف الخاصة بكل نشاط، ومعلومات عن مسببات التكلفة ومسببات القيمة لكل نشاط، ومعلومات عن الروابط والعلاقات وتحديد تأثير المتغيرات على أداء كل نشاط وتكاليفه، ومعلومات عن الأنشطة التي تضيف قيمة لتحسينها والأنشطة التي لا تضيف قيمة لإزالتها والتخلص من تكاليفها، ويمكن أيضاً توفير معلومات عن الأداء الحالي والمستقبلي وفرص التحسين المحتملة (عبيدة، 2019).

3. محاسبة المسؤولية في ظل سلسلة القيمة:

هل ستؤدي محاسبة سلسلة القيمة إلى تغيرات جذرية في مفاهيم قياس الأداء والرقابة وتقويمها بغرض تحسين الأداء؟ هل ستؤثر على مفهوم اللامركزية وما يترتب عليها من تفويض للسلطات؟ هل ستؤدى إلى ضرورة تطوير تقارير الأداء المحاسبية؟ الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها سيوضح العلاقة بين محاسبة المسؤولية وسلسلة القيمة.

كان نظام محاسبة المسؤولية علي أساس وظيفي، لفترة طويلة حجر الأساس للرقابة الإدارية وقياس الأداء وتقويمه، فهو قائم على الهيكل التنظيمي الهرمي وتقسيم المنشأة إلى مراكز مسؤولية (أدم، 2020)، ويُقَاس الأداء باستخدام مقاييس مالية في ظل مفهوم القابلية للرقابة بالتركيز على الاجل القصير (Wahdan and Emam 2017). أما في ظل التوجه الاستراتيجي والتركيز على خلق القيمة للمنشأة ولأصحاب المصلحة وفى الآجل الطويل، وتحول هيكل المنشأة إلى الشكل الشبكي والتكامل الأفقي (بين الأنشطة والوظائف على نفس المستوى الإداري) والتكامل الرأسي (تدرج المستويات الإدارية) والعلاقات مع الأطراف الخارجية، أصبح الاهتمام بتوفير مقاييس أداء ونظم اتصال فعالة تركز على عملية خلق القيمة(NcNair, et. al., 2000 ؛ نقلاً عن: سراج، 2011، ص1)، على أساس الأنشطة التي تُؤَدَّى من خلال الوظيفة التنظيمية(Kannegiesser, 2008, p.12. ؛ Corsten, 2001 نقلاً عن) وعليه فمن الضروري التوصل إلى هيكل تقارير وفقاً للتقسيم الجديد ويشتمل على مقاييس مالية وغير مالية ويركز على القضايا التشغيلية والاستراتيجية وربطها بمقاييس الأداء في إطار متكامل – هذا ما أشار إليه Kaplan and Nortonمن خلال(BSC) ، ويجب أن يكون نظام القياس والتقرير عن الأداء مرتكزاً على أساس القيمة التي تُخْلَق لأصحاب المصلحة المتعددة من خلال الربط بين مقاييس الأداء والأنشطة التي تخلق هذه القيمة (سراج،2011).

يتمثل دور محاسبة سلسلة القيمة في توفير معلومات عن أداء الأنشطة الحالي والمستقبلي ومعلومات تشرح وتفسر الروابط والعلاقات الداخلية والخارجية وكيفية الاستفادة منها في خلق القيمة ودعم الإدارة في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية. ويتعزز هذا الدور من خلال إعداد تقارير محاسبية ذات جودة عالية تحتوي على هذه المعلومات، وتدعم دور أنظمة المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وأهدافها في قياس الأداء وتقويمه.

4. جودة تقارير سلسلة القيمة:

تهدف محاسبة سلسلة القيمة إلى توفير المعلومات التي تدعم قرارات الإدارة في تقويم أداء الأنشطة وقياسها والعمليات المختلفة وإمكانية الرقابة وتحسين أداء الأنشطة وأداء المنشأة ككل. هذا لن يتحقق إلا بوجود عملية اتصال واضحة لتدفق المعلومات بين الأنشطة والأقسام والمستويات المختلفة في المنشأة ومع الأطراف الخارجية، وهذا يمثل الدور الرئيس للتقارير المحاسبية.

ويقضي المعيار (IFRS:8) بالإفصاح عن المعلومات بما يتفق مع مدخل الإدارة – تمكين المستخدمين الخارجيين من تقويم أداء المنشأة من خلال عيون الإدارة - ويدعم الاتساق بين المعلومات في القوائم المالية والمعلومات في التقارير الإدارية (Nichols, et. al., 2012, p79؛ Lucchese and Carl, 2012, p1)، حيث يجب على المنشآت تحقيق المواءمة بين المعلومات المنشورة والمعلومات الداخلية المستخدمة من قبل الإدارة. حيث تستند متطلبات المعيار على المعلومات حول أنشطة المنشأة وتحديد القطاعات يتم على أساس التقارير الداخلية التي يستخدمها صانع القرار التشغيلي. فالقطاع التشغيلي هو "عنصر من عناصر المنشأة يحقق إيرادات ويتكبد مصروفات، بما في ذلك المعاملات الداخلية بين الأنشطة، ويتم مراجعة نتائجه التشغيلية بشكل منتظم من قبل صانع القرار التشغيلي، ويمكن توفير معلومات منفصلة حوله (المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، 2010، ص 821).

وأصدر FASB النشرة SFAS:131 التي تشير إلى أن التقرير عن القطاعات خارجياً يتطلب أن تُحَدَّد باستمرار مع هيكل التقارير الداخلية (Bugeja, et. al., 2012, p2). وأن تقسيم المنشأة على أساس الأنشطة أو أساس جغرافي يعزز درجة الاستقلالية وتحديد المسؤولية في اتخاذ القرارات وتعتبر القطاعات مراكز مسؤولية أغلبها تشكل على أساس مراكز الربحية ومراكز الاستثمار (Gajic and Médved, 2010, p68)، وإعداد التقارير المحاسبية حسب القطاعات يعكس إمكانية تقويم الأداء ومساءلة مسؤول القطاع عن أدائه. ويمكن إعداد التقارير بالاعتماد على خطوات عمل تحليل سلسلة القيمة كما يلي:

1- إعداد خريطة للأنشطة الحالية توضح تصنيف الأنشطة، وهيكل التقارير وفقاً لهذه الخطوة يحتوي على معلومات عن الموارد المتاحة والتكاليف والإيرادات والأصول لكل نشاط.

2- تحديد مسببات التكلفة والقيمة وإعداد تقارير تحتوي على معلومات توضح هذه المسببات وأثرها على سلوك التكاليف وعملية خلق القيمة.

3- تحليل أثر أداء نشاط معين على الأنشطة الأخرى وتحديدها على خريطة الأنشطة الحالية وإعداد تقارير تحتوي على معلومات تشرح هذه التأثيرات لإعطاء صورة عن الوضع الحالي للإدارة.

4- إجراء تحليل للقيمة المضافة لكل نشاط وتحديد الأنشطة التي يجب استبعادها والأنشطة التي تتطلب تحسين أدائها، حيث يجب أن تحتوي التقارير على معلومات التكاليف والإيرادات لتحديد الأهمية النسبية لكل نشاط ومدى مساهمتها في التكاليف الإجمالية وفي عملية خلق القيمة.

5- الخطوة الأخيرة في التحليل إعادة صياغة خريطة الأنشطة والعلاقات بينها بعد إزالة الأنشطة التي لا تضيف قيمة وتحديد فرص التحسين المحتملة، بالتالي يجب اشتمال التقارير على المعلومات المستقبلية التي توضح فرص التحسين ودعم التحسين المستمرة.

ويمكن أيضاً، تصور هيكل التقارير وفقاً لتصنيف الأنشطة في سلسلة القيمة المصرفية كالتالي:

1- الأنشطة الرئيسة: التقارير التي يمكن إعدادها تشمل معلومات عن التكاليف والإيرادات والأصول المستخدمة في كل نشاط ومعلومات عن الأداء السابق والحالي والأداء المستقبلي لتحديد الانحرافات والمشاكل وفرص التحسين وربطها بالأفراد المسؤولين عن أداء هذه الأنشطة.

2- الأنشطة الداعمة: هيكل التقارير يجب أن يشتمل على معلومات مثل التدريب والتطوير والتحفيز والابتكار وغيرها، ويجب توفير معلومات عن المؤشرات المهمة وتقديم صورة واضحة عن المخاطر المحتملة وكيفية مواجهتها.

3- الأنشطة قبل تأدية الخدمة: تقارير تحتوي على معلومات تعكس تصور الإدارة لأداء الأنشطة المختلفة بالإضافة إلى تصور المخاطر المحتملة.

4- الأنشطة في أثناء تأدية الخدمة: تقارير توضح الأداء الحالي والمتوقع والانحرافات وأسبابها.

5- الأنشطة بعد تأدية الخدمة: تمثل تقارير مساءلة بالدرجة الأولى، حيث يُقَارَن الأداء الفعلي بالمخطط وتحديد الانحرافات وربطها بالأشخاص المسؤولين.

تقارير الأداء لكل نشاط يجب أن يشتمل على مقاييس الأداء وكيفية اشتقاقها لإعطاء صورة متكاملة للأفراد القائمين على أداء النشاط، وبالتالي إمكانية تقويم أدائهم بشكل موضوعي، والتنسيق الجيد بين التقارير الداخلية والتقارير الخارجية بهدف تحقيق الشفافية وتخفيض عدم تماثل المعلومات.

كما أشارت الدراسات السابقة (Pardal and Morais, 2010; Houqe, et. Al., 2011; Karr, 2012; Khaled, 2020). وكذلك IASB ؛ FASB إلى أن اعتماد IFRS:8 لمدخل الإدارة سيكون له تأثير إيجابي على جودة المعلومات القطاعية وجودة التقارير التي تحتويها وذلك من خلال الآتي:

- الإفصاح القطاعي يساعد على تخفيض تباين المعلومات الذي يؤثر على تكلفة رأس المال.
- التقارير القطاعية تحسن القدرة التنبؤية للأرقام المحاسبية.
- جودة المعلومات القطاعية تؤدي إلى تحسين جودة الأرباح.
- جودة أرباح أعلى توفر دافعاً للمنشأة لتقديم المعلومات القطاعية بشكل أكثر شمولاً لمساعدة المستثمرين والمحللين في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية بشكل أكثر دقة.
- تقويم أداء المنشأة بنفس الطريقة التي تستخدمها الإدارة يزيد من الشفافية وتقويم لأداء الإدارة بشكل فعال، وإمكانية فهم عملية اتخاذ القرار الإداري، وشعور المستثمرين بالارتياح لحصولهم على نفس المعلومات التي لدى الإدارة وبالتالي يزيد من حماية حقوقهم.
- التقارير القطاعية المبنية على أساس التقارير الداخلية تتضمن معلومات تساعد في دعم آليات الحوكمة وحماية أصحاب المصلحة وتحقيق الشفافية.

وأخيراً يلاحظ من خلال الدراسات السابقة فيما يتعلق بالجزء الأول الذي تناول أهمية تحليل سلسلة القيمة ودورها في خلق القيمة وتحقيق ميزة تنافسية للمنشآت، كذلك قدرتها على توفير المعلومات المهمة (Fiordelisiand Molyneux 2007; Schwolow and Jungfalk, 2007; Kess, et al., 2010; Soosay,at al., 2012; Wahdan and Eman, 2017)، إلا أنه (حسب علم الباحثين وما أتيح لهم من مادة علمية) لم تتطرق هذه الدراسات إلى مدى منفعة المعلومات التي تُنْتَج من خلال سلسلة القيمة وبالتالي جودة التقارير التي تُعَدّ في ظل سلسلة القيمة.

أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من الدراسات السابقة (أبو الخير، 2007 ; الشامي، 2009; Beest, 2009 ;Iatridis, 2010 ، شتيوى، 2012 ;

Nkundabanyanga, et. al.,2012; Iyoha, 2012; Tasios and Bekiaris, 2012; Khaled,2018 يونس، 2020) الذي خصص لجودة التقارير المحاسبية ومداخل قياسها فلم تُربط أو تُقاس جودة التقارير المحاسبية وتُقَوّم بناءً على معلومات سلسلة القيمة ومدى جودتها.

يتبين من خلال الدراسات السابقة، وفقاً للحدود المذكورة، أنه لم يُرْبَط بين معلومات سلسلة القيمة وجودة التقارير المحاسبية، تحديداً في ظل متطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، هذه الفجوة في الدراسات السابقة دفعت الباحثين إلى التساؤل التالي: ما مدى تأثير معلومات سلسلة القيمة علي جودة تقارير الأداء المحاسبية؟ وبالتالي الحاجة إلى تقويم هذا التأثير الذي يمثل (من وجهة نظر الباحثين) إضافة علمية لمجال الفكر المحاسبي.

وهذا ما تحاول الدراسة وتهدف إلى تحقيقه من خلال التقويم والدراسة لأثر معلومات سلسلة القيمة على جودة التقارير المحاسبية.

5. تأثير معلومات سلسلة القيمة على جودة التقارير في ظل المداخل المختلفة:

عرضت الدراسة في الجزء الأول من إطارها النظري أهمية معلومات سلسلة القيمة المصرفية ودورها، وكذلك جودة تقارير الأداء المحاسبية. وانطلاقاً من هذه النقطة يمكن الربط بين المعلومات التي توفرها سلسلة القيمة المصرفية والتقارير التي تحتويها وتحليل مدى تأثيرها على جودتها. لذلك يمكن تحليل تأثير معلومات سلسلة القيمة ومدى توافقها وتحقيقها لمتطلبات مداخل قياس جودة التقارير المختلفة:

في ظل مدخل جودة الأرباح: تناولت الدراسات السابقة مدخل جودة الأرباح لقياس جودة التقارير (صالح، 2010; حشاد، 2012; *Han, 2005; Doyle, et al., 2007; Chen, et al.,2011; hope, et al., 2011; hshad,2012; Khaled and Aribi, 2020*) حيث تبين هذه الدراسات أنه يعتمد لقياس الجودة على الربح المحاسبي، وتتمثل جودة الأرباح في قدرتها على الاستمرار والثبات في الفترات المستقبلية وقدرتها التنبؤية، ويعبر تحقيق الأرباح عن مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة ومؤشر للحصول على تدفقات نقدية مستقبلية وبالتالي فهي تمثل مقياساً مهماً لتقويم أداء الأفراد والإدارة والمنشأة.

كذلك نجد العديد من الدراسات السابقة (*Fiordelisi and Molyneux 2007; Schwolow and Jungfalk, 2007; Kess, et al., 2010; Soosay,at al., 2012; Wahdan and Eman, 2017*) أثبتت قدرة محاسبة سلسلة القيمة على توفير معلومات الأرباح لكل نشاط بشكل دقيق يقلص الفجوة بين مفهوم الربح المحاسبي والاقتصادي، وتوفير معلومات عن أداء الأنشطة التي تضيف قيمة لتعزيزها والأنشطة التي لا تضيف قيمة لإزالتها وتخفيض التكلفة وهذا يؤدي إلى تحسين الأرباح، كذلك تحديد تدفقات الموارد وكيفية تخصيصها وتحديد المسببات التي تؤثر على أداء النشاط يوفر معلومات عن الوضع الحالي والمستقبلي بشكل موضوعي يجعل من أحكام الإدارة أكثر دقة وموضوعية، وهذا يؤدي إلى تعزيز جودة الأرباح.

إن عملية إدارة الأنشطة تؤدي إلى استمرارية الأرباح وتحسين قدرتها التنبؤية، وتحليل العلاقات والروابط بين الأنشطة يقدم صورة واضحة وشاملة عن أدائها لدعم قرارات الإدارة ويقلل من ممارسات إدارة الأرباح، كذلك تحديد تدفقات المعلومات من وإلى الأنشطة يعزز الشفافية ويخفض مشكلة عدم تماثل المعلومات، كل ذلك يمثل خصائص أساسية لجودة الأرباح. وبالتالي نتوقع من خلال التحليل السابق أن هناك تأثيراً لمعلومات الأرباح التي تُعَدّ وفقاً لسلسلة القيمة على جودة تقارير الأداء.

في ظل مدخل جودة المعايير المستخدمة: نجد أن العديد من الدراسات السابقة (*أبو الخير، 2007 ; Iatridis, 2010 ، شتيوى، 2012؛ يونس، 2020*) وكذلك المنظمات المهنية تؤكد أن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ذات جودة عالية مما يترتب عليه جودة عالية للتقارير. لذلك يمكننا التساؤل عن مدى قدرة محاسبة سلسلة القيمة على توفير متطلبات تطبيق هذه المعايير عند إعداد التقارير لأغراض تقويم الأداء؟ ومن خلال تحليل الدراسات السابقة المذكورة أعلاه يتضح لنا التالي:

أن أهمية محاسبة سلسلة القيمة ودورها في تقسيم عمليات المنشأة داخل الأنشطة وتوفير معلومات منفصلة وتفصيلية تشمل تكاليف وإيرادات وأصول ورأس المال المخصص لكل نشاط ورفع التقارير للمسؤولين وفقاً للأنشطة المختلفة والمستويات الإدارية داخل المنشأة، كل ذلك يطابق متطلبات المعيار الدولي (IFRS:8) لإعداد التقارير القطاعية على أساس التقارير المعدة داخلياً. كذلك نجد أن معلومات سلسلة القيمة تتحقق فيها الخصائص الواردة في الإطار المفاهيمي IASB / FASB وبالتالي يتضح لنا أن تقارير الأداء المعدة وفقاً لمعلومات سلسلة القيمة تتحقق فيها متطلبات IFRS، لذلك من المتوقع أن المعلومات الواردة بها لها تأثير على جودتها.

في ظل مدخل جودة المعلومات المحاسبية: تشير الدراسات السابقة (الشامي، 2009; Beest, 2009; Tasios and Bekiaris, 2012; *Nkundabanyanga, et. al.,2012; Iyoha, 2012; Khaled,2018*) إلى أن جودة المعلومات المحاسبية التي يُفْصَح عنها في التقارير تتحقق بتوافر مجموعة من خصائص تشكل معياراً لتقويم مدى جودتها وبالتالي جودة التقارير التي تحتويها حيث قسمها ISAB إلى خصائص أساسية تشمل الأهمية والتمثيل الصادق وخصائص داعمة تتضمن القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، وإمكانية التحقق والوقتية. وعليه جودة معلومات سلسلة القيمة تتحدد بمدى منفعتها، وهناك عدة نماذج لقياس خصائص المعلومات وتقويم آثارها على جودة التقارير ومنها النموذج الذي قدمه *Beest, et. al.,* (2009)، الذي يمكننا استخدامه لإجراء تحليل جودة معلومات سلسلة القيمة وتقويمها ومدى تأثيرها على جودة التقارير كالتالي:

الأهمية تشير إلى القدرة التنبؤية والقيمة التأكيدية للمعلومات ويمكن قياسها من خلال: هل التقارير المعدة وفقاً لسلسلة القيمة توفر معلومات مستقبلية عن الأداء والتدفقات النقدية؟ معلومات مالية وغير مالية عن الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة؟ معلومات عن القيمة الحالية للأصول؟ معلومات تغذية عكسية؟ ومعلومات تغذية أمامية؟

التمثيل الصادق وهي المعلومات الخالية من التحيز والأخطاء المادية، والحياد والقابلة للتحقق. وهي تُقَاس من خلال التقارير المعدة التي تشرح التقديرات بوضوح، وتشرح اختيار المبادئ والطرق المستخدمة، وتشتمل معلومات عن الأحداث الجيدة والسيئة، وتتضمن تقارير مراجع مؤهل وتفصح عن معلومات متعلقة بالحوكمة.

القابلية للفهم تشير إلى مدى القدرة على فهم المعلومات وتُقَاس من خلال تقارير منظمة بشكل جيد، الملاحظات المرفقة بالقوائم واضحة، اشتمال التقارير على رسوم وجداول تشرح المعلومات، اشتمال التقارير على قائمة مصطلحات شاملة ومشروحة.

القابلية للمقارنة يمكن قياسها من خلال احتواء التقارير على ملاحظات تفسر التغير في السياسات المحاسبية وتأثيراتها، الملاحظات المتعلقة بمراجعة التقديرات وشرح تأثيراتها، معلومات مقارنة بين نتائج الفترة الحالية والسابقة، معلومات مقارنة مع مصارف أخرى، وتتضمن أرقاماً ونسباً مالية ومعلومات عن التعديلات في أرقام السنوات السابقة.

الوقتية وهي مدى توافر المعلومات لمتخذي القرار في الوقت المناسب ويمكن قياسها بعدد الأيام ابتداءً من توقيع المراجع على تقريره حتى تاريخ نشر التقارير.

وعليه نستطيع القول إن توافر هذه الخصائص في معلومات سلسلة القيمة يمكن أن يحقق منفعتها وبالتالي جودة التقارير التي تحتويها.

ومن خلال تحليلنا السابق لجودة التقارير المعدة وفقاً لسلسلة القيمة وفي ظل المداخل المختلفة تفترض هذه الدراسة أن هناك علاقة وتأثيراً للمعلومات التي توفرها سلسلة القيمة على جودة التقارير التي تحتويها ويمكن توقع الآثار المترتبة على التقارير المحاسبية في الآتي:

- تساعد على تحسين التحليل الإضافي للمعلومات وتسهيله وزيادة القدرة

التنبؤية للمعلومات من خلال توفيرها لمعلومات عن الوضع الحالي والتحسينات المحتملة وتقديم صورة واضحة عن الوضع المستقبلي، وهذا بدوره يعزز خاصية ملاءمة المعلومات.

- تحليل النشاط بشكل منفصل وتحديد العلاقات مع الأنشطة الأخرى يوفر معلومات عن أداءه الموارد وتدفقها وتخصيصها بكفاءة وفعالية وهذا يؤثر على ربحية النشاط وملاءمة المعلومات.
- التحليل التفصيلي للأنشطة يوفر صورة واضحة وشاملة يؤدي إلى سهولة الوصول إلى المعلومات وإمكانية تحقيق رقابة فعالة من خلال تقارير توضح الأداء بشكل دقيق وموضوعي وتقلل فرص التلاعب في محتوياتها، وإعداد تقارير غير روتينية لخدمة أغراض وأهداف محددة للمدير المسؤول. هذا له تأثير على ممارسات إدارة الأرباح.
- التنسيق بين الأنشطة والوظائف المختلفة من خلال تقارير تسهل عملية الاتصال وتوفر معلومات في الوقت المناسب وبشكل أكثر شفافية لتعزيز التعاون واتخاذ القرارات. وهذا يؤثر على خاصية الشفافية والاعتمادية والتمثيل الصادق وبالتالي جودة المعلومات.
- سلسلة القيمة كونها أداةً لإدارة التكلفة الاستراتيجية تحسن من كفاءة عملية قياس التكاليف (تحديد تدفق الموارد ومسببات التكلفة وسلوكها) وتخصيصها، وقدرتها على اشتقاق مقاييس الأداء المناسبة لمساعدة الإدارة في صياغة الاستراتيجية وتنفيذها ومتابعتها، وهذا يحقق خاصية القابلية للمقارنة والقابلية للتحقق والوقتية وبالتالي جودة المعلومات.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية والنتائج والتوصيات:

يَعْرض هذا الجزء من الدراسة المنهجية المتبعة في الجانب الميداني والأساليب الإحصائية المستخدمة وتحليل البيانات واختبار الفرضيات والنتائج والتوصيات وذلك على النحو التالي:

1. متغيرات الدراسة وطريقة قياسها:

استناداً إلى النتائج النظرية التي تُوصِّلَ إليها من خلال تقويم الآثار المحتملة وتحليلها لمعلومات سلسلة القيمة وتنفيذ ومتابعة جودة تقارير الأداء، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها اشْتُقّت وبُنِيتْ متغيرات الدراسة كالتالي:

كان الفرض الأول (هناك انخفاض في جودة تقارير الأداء في مصرف الوحدة الليبي) ولاختبار هذا الفرض أُجْرِيت المقابلات الشخصية مع مدير فرع المصرف ورئيس القسم المالي لتحديد كيفية تقويم الأداء لمراكز المسؤولية داخل الفرع، وتقويم أداء الفرع ومديره، وما التقارير التي تُعَدّ لأغراض تقويم الأداء. وفُحِصَت أيضاً التقارير المعدة لأغراض تقويم الأداء لاستكشاف مدى جودتها وكذلك المؤشرات والمقاييس المستخدمة لتقويم الأداء.

أما فيما يتعلق بالفرض الثاني (لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعلومات سلسلة القيمة على جودة تقارير الأداء المحاسبية في مصرف الوحدة الليبي) فلاختباره تم أولاً: تحديد متغيرات الدراسة بناءً على المؤشرات المستخدمة في نموذج CAMEL وهي نفسها المستخدمة من قبل مصرف ليبيا المركزي لتقويم أداء المصارف؛ ويمثل كل فرع من فروع المصرف مركز مسؤولية يُقَوَّم أداؤه من قبل الإدارة العامة للمصرف التي بدورها يُقَوَّم أداؤها من قبل الأطراف الخارجية، وحُدِّدَت المتغيرات وطريقة القياس الموضحة في الجدول رقم (1) وفقاً للتالي:

المتغير التابع (جودة التقارير): كفاءة رأس المال تمثل أحد المؤشرات المهمة للسلامة المالية وتقويم الأداء في الصناعة المصرفية، فهو يشير إلى مدى قدرة المصرف على الحفاظ وحماية ثقة أصحاب المصلحة في المصرف (Ferrouhi, 2014, p622)، ويعكس ما إذا كان المصرف يمتلك رأس مال كافٍ لتحمل الخسائر غير المتوقعة في المستقبل (Misra and Aspal, 2013, p39)، وتحقيق كفاءة جيدة لرأس المال يدل على قدرة المصرف على حماية أموال المستثمرين والمودعين والدائنين ومؤشر جيد على تحقيق الأرباح واستمراريتها في المستقبل، وبالتالي هناك علاقة بين درجة حماية أصحاب المصلحة وثقتها وجودة الأرباح وجودة التقارير.

جدول رقم (1) متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

البيان	المتغير	الرمز	طريقة القياس
المتغير التابع			
جودة التقارير	**درجة حماية المودعين**	**Y**	**حقوق الملكية / إجمالي الأصول**
المتغيرات المستقلة			
1-جودة الاصول	جودة القروض	X1	مخصصات القروض / إجمالي القروض
	نسبة التصنيف المرجح	X2	مخصصات القروض/ (حقوق الملكية+ مخصصات القروض)
	توظيف الأصول	X3	الأصول الاخرى (التسهيلات الائتمانية+ أرصدة مدينة آخري) /إجمالي الأصول
2-جودة الأرباح	العائد على الأصول	X4	العائد المصرفي / إجمالي الأصول
	العائد على الملكية	X5	العائد المصرفي / حقوق الملكية
	العائد على الاستثمار	X6	صافي العائد/ رأس المال المستثمر (حقوق الملكية + الودائع وحسابات التوفير)
	هامش الربح	X7	صافي العائد / إجمالي الإيرادات
	منفعة الأصول	X8	اجمالي الايرادات إلى اجمالي الاصول
3-جودة الإدارة	جودة الإدارة	X9	مصاريف الموظفين إلى إجمالي المصاريف
	معدل نمو الأصول	X10	التغير في الأصول (الأصول آخر المدة -أول المدة) / الأصول أول المدة
4-جودة السيولة	توظيف الائتمان	X11	إجمالي القروض / إجمالي الأصول
	نسبه النقدية	X12	النقدية / إجمالي الأصول
	نسبة السيولة	X13	الالتزامات المتداولة (الحسابات الجارية + التأمينات النقدية) / إجمالي الأصول

حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن درجة حماية المستثمرين من أهم المحددات الأساسية لجودة الأرباح ولها تأثير على جودة التقارير ومنها: دراسة Nabar and U-Thai (2007)، ودراسة Daske et. al. (2008)، ودراسة Francis and Wang (2008)، ودراسة Houqe, et. al., (2011). وبالتالي درجة حماية المودعين (أحد الأطراف المهمة في العمل المصرفي) كونها مؤشراً على كفاءة رأس المال يمكن استخدامها متغيراً للتعبير عن جودة التقارير.

المتغيرات المستقلة (معلومات سلسلة القيمة): وفقاً لمنهج CAMEL حُددّت أبعاد تقويم الأداء والسلامة المالية لجوانب الأداء المختلفة (Dang, 2011; Misra and Aspal, 2013; Ferrouhi, 2014; Altan, et. al., 2014) على النحو التالي:

1- **جودة الأصول:** عامل لتحديد المتانة والسلامة المالية وللتأكد من مكونات الأصول المتعثرة التي يمثل انخفاضها السبب الرئيس لمعظم حالات فشل البنوك.

2- **جودة الإدارة:** تمثل قدرتها على التخطيط والاستجابة للتغيرات البيئية ومدى الالتزام بالمعايير والقدرة القيادية لإدارة البنك، وقدرتها على تحديد والرقابة وقياسها على مخاطر الأنشطة المختلفة .

3- **جودة الأرباح:** تتمثل في قدرة البنك على الاستمرار في تحقيقها ونموها في المستقبل.

4- **جودة السيولة:** تعكس قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته وكيفية الحصول على الأموال دون التعرض لمخاطر السيولة.

2. نتائج الدراسة وإجراءاتها :

يعرض هذا الجزء تقويم سلوك متغيرات الدراسة، فضلاً عن اختبار مدى صحة فروضها تمهيداً لاستخلاص النتائج ورصد أهم التوصيات.

1- نتائج المقابلات الشخصية :

الهدف من إجراء المقابلات الشخصية هو استكشاف الوضع الحالي لمدى جودة تقارير الأداء المحاسبية في مصرف الوحدة الليبي، وذلك من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة لمديري الفروع ورؤساء القسم المالي لاختبار الفرض الأول، وكانت عدد وحدات العينة (30 مفردة). عدد مديري الفروع ومدير الإدارة العامة للمصرف (15مفردة). ورؤساء القسم المالي للفروع والإدارة العامة (15 مفردة).

جدول رقم (2)

مفردات العينة

البيان	المدير العام	رئيس القسم المالي	المجموع	النسبة
من أُجْرِيتْ مقابلة معهم	**8**	**11**	**19**	**%63**
من لم يُتَوَصّل إليهم	**7**	**4**	**11**	**%37**
المجموع	**15**	**15**	**30**	**%100**

من خلال هذه المقابلات تم التساؤل عن إعداد التقارير لأغراض تقويم الأداء في الفرع والإدارة العامة للمصرف، وكانت معظم الإجابات على هذا التساؤل بأنه لا تُعَدّ تقارير بشكل متكامل (هذا إشارة إلى الشكل العام للتقارير التي حُدّدت من قبل مصرف ليبيا المركزي) وإنما من خلال قوائم مقارنة لبعض الحسابات أهمها مقارنة الإيرادات بالفترة السابقة وتُعَدّ بشكل دوري، كذلك تُرْسَل قوائم حسابات الأستاذ العام لإدارة المصرف توضح النتائج الفعلية، وتُعَدّ الإدارة تقارير الأداء لكل فرع ولكن لا يُفْصَحَ في هذه التقارير على معلومات تفصيلية وبشكل منفصل لكل فرع، حيث تقوم بإعداد التقارير الإجمالية تشمل كل الفروع وتعتمد التقسيم على أساس الأنشطة المختلفة للمصرف ككل، ولا تتضمن المعلومات الخاصة بكل فرع بشكل تفصيلي.

أما التساؤل الثاني فكان يتعلق بالأساس الذي يستخدم لتقويم أداء مدير مركز المسؤولية في الفرع؟ حيث كان رد معظم مديري الفروع أن تقويم الأداء يعتمد على مؤشر الربحية بالدرجة الأولى والإيرادات التي حُقِّقت خلال الفترة مقارنةً بالفترة السابقة، ويستخدم تقرير الكفاءة الإداري السنوي لتقويم أداء الموظفين، وتعتبر مؤشرات الربحية والعائد على رأس المال الأكثر استخداماً عند تقويم أداء الفروع ومديريها .

لايزال الاعتماد على الاسلوب التقليدي لتقويم الأداء، ولا تُعَدّ تقارير خاصة بتقويم أداء مديري الفروع، بالإضافة إلى أن التقارير المعدة للأطراف الخارجية لا تشتمل على معلومات تفصيلية عن الفروع بشكل منفصل والإفصاح في التقارير الأساسية يتم وفقاً للأنشطة وتشمل جميع فروع المصرف بشكل إجمالي. وعليه نستنتج أن تقارير الأداء التي تُعَدّ في مصرف الوحدة الليبي تعاني من قصور يؤدي إلى ضعف جودتها.

2- نتائج فحص المحتوى لتقارير الأداء :

بفحص التقارير المالية الداخلية للفرع والتقارير الخارجية التي تُعَدّ من قبل الإدارة العامة للمصرف تبين لنا أنها تشتمل على:

- معلومات مالية وغير مالية، حالية ومستقبلية.
- المعلومات الواردة في التقارير الموحدة للمصرف عن الأنشطة المختلفة التي يؤديها.
- المؤشرات المالية والنسبة المالية المختلفة.
- تقارير مقارنة على مستوى التقارير الخارجية المنشورة للسنة الحالية بالسنة السابقة.
- لا يوجد معلومات تفصيلية ومنفصلة، أو معلومات مقارنة عن أداء فروع المصرف.

وفقاً لهذا التحليل يتبين أن مصرف الوحدة الليبي لا يُعِدّ تقارير أداء يُقَوَّم على أساسها أداء مديري الفروع، والاعتماد على مؤشرات الربحية فقط عند تقويم الأداء. أما التقارير المعدة للأغراض الخارجية فلا يُفْصَح عن معلومات خاصة بفروع المصرف، برغم أن مصرف ليبيا المركزي ألزام المصارف بإعداد المؤشراتCAMEL واحتسابها وضرورة إتباع التعليمات بخصوص نسب كفاية رأس المال ونسب السيولة المقرر الاحتفاظ بها إلا أن مصرف الوحدة لا يُفْصح عن بعض هذه المؤشرات حسب الفروع أو للمصرف ككل.

بناءً على نتائج المقابلات الشخصية وفحص محتوى تقارير الأداء لمصرف الوحدة الليبي يتضح أنه هناك ضعف في جودة هذه التقارير، وبالتالي في اعتقادنا أن إعداد هذه التقارير وفقاً للمعلومات سلسلة القيمة سيكون له تأثير

على جودتها، هذا ما سنحاول استكشافه من خلال اختبار مدى صحة الفرض الرئيس الثاني اعتماداً على الأساليب والاختبارات الإحصائية.

3- نتائج الدراسة التطبيقية:

تُوصّل لنتائج الدراسة الحالية واختبار فروضها طبقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار Variance Inflation Factor (VIF) لاختبار التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة.
- تحليل الارتباط الخطي البسيط (Correlation Analysis): باستخدام معامل ارتباط بيرسون بغرض التعرف على نوع علاقة الارتباط ودرجتها واتجاهها بين المتغيرات المستقلة والتابعة والتأكد من مشاكل الارتباط بين المتغيرات المستقلة.
- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis): استخدام طريقة المربعات الصغرى (John, 1983,p226) للتعرف على أكثر مؤشرات معلومات سلسلة القيمة تأثيراً على جودة تقارير الأداء.
- تكونت عينة الدراسة من (14) فرعاً من فروع مصرف الوحدة في ليبيا لسلسلة زمنية من (6) سنوات بواقع (84) مشاهدة. وفيما يلي عرض لأهم نتائج التحليل الإحصائي.

1.3. تحديد طبيعة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة:

يحاول الباحثون في هذا الجزء تحديد درجة الارتباط واتجاهه ودلالته بين متغيرات الدراسة للحكم على مدى صحة الفرض الثاني بتقسيماته الفرعية الأربعة، وفيما يلي عرض نتائج الاختبار:

1- طبيعة العلاقة بين جودة الأصول ودرجة حماية المودعين (جدول رقم 3):

- وجود علاقة ارتباط قوية بين درجة حماية المودعين وكل متغيرات جودة الأصول.
- وجود علاقة ارتباط بين متغيرات جودة الأصول وبعضها بعضاً لا تصل إلى الحد الذي يؤثر على نتائج النموذج في تحديد علاقة المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع.

2- طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح ودرجة حماية المودعين (جدول رقم 4):

- وجود علاقة ارتباط بين درجة حماية المودعين ومتغيرات جودة الأرباح باستثناء هامش الربح.
- وجود علاقة ارتباط معنوي بين بعض متغيرات جودة الأرباح لا تصل إلى الحد الذي يؤثر على نتائج النموذج في تحديد علاقة المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع باستثناء متغير هامش الربح.
- حُذِفَ متغير هامش الربح لعدم وجود علاقة معنوية بينه وبين درجة حماية المودعين.

3- طبيعة العلاقة بين جودة الإدارة ودرجة حماية المودعين (جدول رقم 5):

- هناك علاقة ارتباط بين المتغير التابع وجودة الإدارة ومعدل نمو الأصول.
- ووجود علاقة ارتباط بينها لا تصل إلى الحد الذي يؤثر على نتائج النموذج في تحديد علاقة المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع.
- معدل نمو الأصول يؤثر على درجة حماية المودعين واختفى تأثير جودة الإدارة.

4- طبيعة العلاقة بين جودة السيولة ودرجة حماية المودعين (جدول رقم 6):

- هناك علاقة ارتباط بين المتغير التابع وتوظيف الائتمان ونسبة النقدية ونسبة السيولة.
- ووجود علاقة ارتباط معنوي بين بعض متغيرات جودة السيولة لا تصل إلى الحد الذي يؤثر على نتائج النموذج في تحديد علاقة المتغيرات المستقلة بالمتغير الثابت.

في ضوء ما أوضحته نتائج التحليل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع تبين أن هناك علاقات ارتباط جوهرية بين معظم متغيرات جودة الأصول وجودة الإدارة وجودة الأرباح والسيولة التي تعبر عن معلومات سلسلة القيمة المصرفية وجودة تقارير الأداء لمصرف الوحدة الليبي المعبر عنها بدرجة حماية المودعين.

جدول رقم (3)

مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون: العلاقة بين درجة حماية المودعين وجودة الأصول

		درجة حماية المودعين	جودة القروض	نسبة التصنيف المرجح	توظيف الأصول
درجة حماية المودعين	معامل الارتباط	1	.571**	.957**	.623**
	مستوى الدلالة		.000	.000	.000
جودة القروض	معامل الارتباط	.571**	1	.628**	.558**
	مستوى الدلالة	.000		.000	.000
نسبة التصنيف المرجح	معامل الارتباط	.957**	.628**	1	.508**
	مستوى الدلالة	.000	.000		.000
توظيف الأصول	معامل الارتباط	.623**	.558**	.508**	1
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	

جدول رقم (4)

مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون: العلاقة بين درجة حماية المودعين وجودة الأرباح

		درجة حماية المودعين	العائد على الأصول	العائد على حقوق الملكية	العائد على الاستثمار	هامش الربح	منفعة الأصول
درجة حماية المودعين	معامل الارتباط	1	.863**	.880**	.952**	.173	.660**
	مستوى الدلالة		.000	.000	.000	.116	.000
العائد على الأصول	معامل الارتباط	.863**	1	.485**	.537**	.166	.526**
	مستوى الدلالة	.000		.000	.000	.132	.000
العائد على حقوق الملكية	معامل الارتباط	.880**	.485**	1	.652**	.180	.433**
	مستوى الدلالة	.000	.000		.000	.101	.000
العائد على الاستثمار	معامل الارتباط	.952**	.537**	.652**	1	.171	.640**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000		.120	.000
هامش الربح	معامل الارتباط	.173	.166	.180	.171	1	.298**
	مستوى الدلالة	.116	.132	.101	.120		.004
منفعة الأصول	معامل الارتباط	.660**	.526**	.433**	.640**	.298**	1
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.004	

جدول رقم (5)

مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون: العلاقة بين درجة حماية المودعين وجودة الإدارة

		درجة حماية المودعين	جودة الإدارة	معدل نمو الأصول
درجة حماية المودعين	معامل الارتباط	1	.621**	.858**
	مستوى الدلالة		.000	.000
جودة الإدارة	معامل الارتباط	.621**	1	.634**
	مستوى الدلالة	.000		.000
معدل نمو الأصول	معامل الارتباط	.858**	.634**	1
	مستوى الدلالة	.000	.000	

جدول رقم (6)

مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون: العلاقة بين درجة حماية المودعين وجودة السيولة

		درجة حماية المودعين	توظيف الائتمان	نسبة النقدية	نسبة السيولة
درجة حماية المودعين	معامل الارتباط	1	.975**	.858**	.684**
	مستوى الدلالة		.000	.000	.000
توظيف الائتمان	معامل الارتباط	.957**	1	.634**	.586**
	مستوى الدلالة	.000		.000	.000
نسبة النقدية	معامل الارتباط	.992**	.634**	1	.646**
	مستوى الدلالة	.000	.000		.000
نسبة السيولة		.684**	.586**		1
		.000	.000		

بعد اختبار طبيعة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في الدراسة استخدم الباحثون باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة، التي تعتمد على اختبار المتغيرات ذات التأثير المعنوي على المتغير التابع مع استبعاد المتغيرات التي يوجد بينها ارتباط ذاتي، أيضاً لتقويم أكثر المتغيرات تأثيراً وكانت النتائج كالتالي:

أثر جودة الأصول على درجة حماية المودعين: تبين النتائج في الجدول رقم 7 أن متغيرات جودة الأصول ذات تأثير معنوي على درجة حماية المودعين؛ حيث إن التغير الحادث في درجة حماية المودعين بمقدار الوحدة يرجع إلى التغير في نسبة التصنيف المرجح ولجودة القروض والمتغيرين معاً سببا تغيراً في درجة حماية المودعين وهذا يؤكد تأثيرهما المباشر على المتغير التابع. أما المتغير توظيف الأصول فاختفى تأثيره في ظل وجود هذين المتغيرين، لكن هذا لا يمنع وجود إمكانية لتأثيره بشكل غير مباشر من خلال عوامل أخرى، ويلاحظ أيضاً أن نسبة التصنيف المرجح أكثر تأثيراً على درجة حماية المودعين تليها جودة القروض.

وبالتالي تُقْبَل الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الثانية بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة الأصول وفقا (VC) علي جودة تقارير الأداء.

جدول رقم (7)

نتائج تحليل الانحدار: جودة الأصول

المعالم	القيمة المقدرة	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	0.016-	0.212	0.833	0.279	0.261
نسبة التصنيف المرجح	0.361	5.009	0.01		
جودة القروض	0.123	2.802	0.01		
قيمة(F)	15.287				
مستوى الدلالة	0.000				

أثر جودة الأرباح على درجة حماية المودعين: يوضح الجدول رقم 8 أن متغيرات جودة الأرباح ذات تأثير معنوي على درجة حماية المودعين؛ حيث إن التغير الحادث في درجة حماية المودعين بمقدار الوحدة يرجع إلى التغير في العائد على الأصول وأن متغير العائد على حقوق الملكية والعائد على الاستثمار ومنفعة الأصول اختفى تأثيرهم في وجود هذا المتغير، هذا لا يمنع وجود إمكانية تأثيرها بشكل غير مباشر من خلال عوامل أخرى.

وبالتالي تُقْبَل الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة الأرباح وفقا (VC) على جودة تقارير الأداء.

جدول رقم (8)

نتائج تحليل الانحدار: جودة الأرباح

المعالم	القيمة المقدرة	قيمة ت (t)	مستوى الدلالة (P)	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	0.017-	0.206-	0.837	0.069	0.057
العائد على الأصول	0.272	2.435	0.017		
قيمة ف "F"	5.92				
مستوى الدلالة	0.000				

أثر جودة الإدارة على درجة حماية المودعين: يتبين من الجدول رقم 9 أن متغير معدل نمو الأصول ذو تأثير معنوي على درجة حماية المودعين، حيث إن التغير الحادث في درجة حماية المودعين بمقدار الوحدة يرجع إلى التغير في معدل نمو الأصول وأن متغير جودة الإدارة اختفى تأثيره في وجود هذا المتغير، هذا لا يمنع وجود إمكانية تأثيره بشكل غير مباشر.

وبالتالي تُقْبَل الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثانية بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة الإدارة وفقا (VC) على جودة تقارير الأداء.

جدول رقم (9)

نتائج تحليل الانحدار: جودة الإدارة

المعالم	القيمة المقدرة	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	1.040	0.170	0.866	0.036	0.024
معدل نمو الأصول	0.016-	1.732	0.087		
قيمة ف "F"	2.998				
مستوى الدلالة	0.087				

أثر جودة السيولة على درجة حماية المودعين: بالنظر إلى الجدول رقم 10 نجد أن التغير الحادث في درجة حماية المودعين بمقدار الوحدة يرجع إلى التغير في متغير توظيف الائتمان ونسبة النقدية وأن متغير نسبة السيولة اختفى تأثيره في وجود هذين المتغيرين، هذا لا يمنع وجود إمكانية تأثيره بشكل غير مباشر من خلال عوامل أخرى.

وبالتالي تُقْبَل الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسة الثانية بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة السيولة وفقا (VC) على جودة تقارير الأداء.

جدول رقم (10)

نتائج تحليل الانحدار: جودة السيولة

المعالم	القيمة المقدرة	قيمة "t"	مستوى الدلالة "P"	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	0.044	0.547	0.586	0.525	0.513
توظيف الائتمان	0.409	7.022	0.000		
نسبة النقدية	0.313	2.135	0.036		
قيمة ف "F"	44.15				
مستوى الدلالة	0.000				

من النتائج السابقة يتضح أن المتغيرات: نسبة التصنيف المرجح وجودة القروض (متغيرات جودة الأصول)، والعائد على الأصول (متغير جودة الارباح)، ومعدل نمو الأصول (متغير جودة الادارة)، وتوظيف الائتمان ونسبة النقدية (متغيرات جودة السيولة) لها تأثير على درجة حماية المودعين وبالتالي الاهتمام بهذه المتغيرات والعمل على رفع كفاءتها يُسهم في زيادة درجة حماية المودعين وبالتالي يؤدي إلى تحسين جودة تقارير الأداء المحاسبية.

2.3. اختبار أثر المتغيرات المستقلة كإجمالي على درجة حماية المودعين:

اخْتُبِرَت العلاقة بين المتغيرات المستقلة الفرعية وتحديد مدى تأثيرها على المتغير التابع ولاختبار أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع أُجْرِي تحليل الانحدار المتعدد بإدخال جميع المتغيرات معاً لمعرفة أيهما أقوى تأثيراً، وكانت النتائج كالآتي:

يوضح الجدول رقم 11 أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج ذات تأثير معنوي على المتغير التابع؛ حيث إن التغير الحادث في درجة حماية المودعين بمقدار الوحدة يرجع إلى التغير في جودة الأصول بمقدار (0,511) ولجودة السيولة بمقدار (0,319) ولجودة الإدارة بمقدار (0,044)، حيث إن هذه المتغيرات مجتمعه تحدث تغيراً بمقدار (37,8%) في درجة حماية المودعين، وأن متغير جودة الأرباح اختفى في وجود هذه المتغيرات رغم أنه له تأثير بشكل منفرد.

جدول رقم (11)

نتائج تحليل الانحدار: للمتغيرات الرئيسة

المعالم	القيمة المقدرة	قيمة ت "t"	مستوى الدلالة "P"	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	0.040-	2.186	0.030	0.401	0.378
جودة الأصول	0.511	5.386	0.000		
جودة السيولة	0.319	2.796	0.006		
جودة الإدارة	0.044	2.367	0.020		
جودة الأرباح	0.020-	0.186	0.853		
قيمة ف "F"	17.61				
مستوى الدلالة	0.000				

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة يتبين الآتي:

1- ما يزال الاعتماد على الأسلوب التقليدي لتقويم الأداء والأساس المستخدم لتقويم أداء مدير الفرع يعتمد على مؤشر الربحية بالدرجة الأولى والعائد على رأس المال ولا تُعَدّ تقارير خاصة بتقويم أداء الفروع ومديريها.

2- بفحص التقارير المالية الداخلية والخارجية التي يتم إعدادها من قبل إدارة المصرف تبين أنه لا يوجد معلومات تفصيلية ومنفصلة أو معلومات مقارنة عن أداء فروع المصرف.

3- بناءً على نتائج المقابلات الشخصية وفحص محتوى تقارير الأداء لمصرف الوحدة الليبي قُبِلَ الفرض الرئيس الأول بمعنى أن هناك قصوراً وضعفاً في جودة هذه التقارير.

4- من خلال تحليل الارتباط تبين وجود علاقة ارتباط قوية بين درجة حماية المودعين ومتغيرات معلومات سلسلة القيمة وذلك عند مستوى معنوية (0,01)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط لمتغيرات جودة الأصول بين (0,623 – 0,971). بالنسبة لمتغيرات جودة الأرباح تراوحت بين (0,660 - 0,952). بالنسبة لمتغيرات جودة الإدارة تراوحت بين (0,621 ، 0,858) كما تراوحت قيم معامل الارتباط لمتغيرات جودة السيولة بين (0,684 ، 0.992).

5- باختبار أثر المتغيرات الرئيسة مجتمعة على درجة حماية المودعين، ولتحديد أيهما أقوى تأثيراً، تشير البيانات عند مستوى دلالة (0,01) إلى أنها ذات تأثير معنوي، حيث إن التغير الحادث في درجة حماية

المودعين بمقدار الوحدة يرجع إلى التغير في جودة الأصول بمقدار (0,511) وجودة السيولة بمقدار (0,319) وجودة الإدارة بمقدار (0,044) وأن هذه المتغيرات مجتمعه تحدث تغير بمقدار (37,8%). وبالتالي يُقْبَل الفرض الرئيس الثاني للدراسة بمعنى أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعلومات سلسلة القيمة (VC) على جودة تقارير الأداء المحاسبية في مصرف الوحدة الليبي.

9. خاتمة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار تأثير معلومات سلسلة القيمة على جودة تقارير الأداء المحاسبية بالتطبيق على مصرف الوحدة في ليبيا، واستهدفت تقويم أهمية معلومات سلسلة القيمة وتحليلها في القطاع المصرفي والتعرف على كافة أبعاده، وتقويم جودة التقارير المحاسبية وتحليلها والتعرف على أهم مداخل قياسه، كذلك استخدام منهجية CAMEL لقياس الأداء في القطاع المصرفي وتقويمه والاعتماد عليه كونه آليةً لتقويم العلاقة بين المتغيرات، واختبار ذلك إحصائياً.

وتوضح النتائج التطبيقية للدراسة انسجاماً مع النتائج المتوقعة من خلال تحليل الدراسات السابقة حيث وجد الباحثون أن هناك تأثيرات إحصائية لمعلومات سلسلة القيمة على جودة تقارير الأداء المحاسبية وفقاً لمداخل جودة التقارير المختلفة، حيث تبين قدرة محاسبة سلسلة القيمة على توفير معلومات الأرباح لكل نشاط بشكل مفصل وذلك يؤدي إلى تحسين الأرباح، وتجعل من أحكام الإدارة أكثر دقة وموضوعية وتقلل من ممارسات إدارة الأرباح، كذلك تؤدي إلى استمرارية الأرباح وتحسين قدرتها التنبؤية، كل ذلك يمثل خصائص أساسية لجودة الأرباح. وبناءً عليه فإن هناك تأثيراً على جودة تقارير الأداء.

وتبرز أهمية محاسبة سلسلة القيمة ودورها في توفير معلومات منفصلة وتفصيلية تشمل تكاليف وإيرادات وأصول ورأس المال المخصص لكل نشاط، ذلك يطابق متطلبات المعيار الدولي (IFRS:8) لإعداد التقارير القطاعية، ويحقق متطلبات الأطراف الخارجية، حيث يمكنهم من الحصول على المعلومات بسرعة وبدقة وتوفر صورة شاملة عن جوانب الأداء المختلفة في المنشأة، وتخفض تباين المعلومات، وتعزز الشفافية وتلبي متطلبات المعايير الدولية وتدعم تقويم أداء الإدارة والمنشأة ومساءلتهم بشكل موضوعي، كل ذلك يعزز من جودة التقارير المعدة وفقاً لمعلومات سلسلة القيمة.

وأخيراً في ضوء أهم نتائج الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية يوصي الباحثون بضرورة:

1- التزام مصرف الوحدة الليبي بإعادة النظر في نظم إعداد التقارير المحاسبية لأغراض تقويم الأداء مع الأخذ في الاعتبار توصيف أهم محددات الأداء المصرفي وتحديدها تأثيراً على جودتها.

2- تطبيق نظم تقويم الأداء المصرفي لأغراض دعم كفاءة عمليات الرقابة المصرفية وفعاليتها على فروع المصرف ووكالاته المختلفة.

3- بناء قاعدة بيانات للمصرف تبين أهم محددات تقويم الأداء المحاسبية التي تؤثر على الملاءة والسلامة المصرفية.

4- إعادة النظر في نظم تقويم الأداء وقياسه في المصرف بما يتوافق مع اشتراطات مصرف ليبيا المركزي ومع ما اشترطته لجنة بازل المصرفية في هذا الصدد.

5- اهتمام الجهود البحثية مستقبلاً بدراسة تأثير محاسبة سلسلة القيمة وتحليلها وتقويمها على جودة التقارير المحاسبية في القطاع المصرفي بالدولة الليبية أو استخدام مؤشرات بديلة تعبر عن جودة التقارير المحاسبية، أو إضافة قطاعات أخرى، كما يمكن إجراء مقارنات بين بيئات مختلفة، ودراسة محددات تقويم الأداء في القطاع المصرفي وأثره على جودة المعلومات المحاسبية.

10. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو الخير، مدثر طه،2007. أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول، المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة-جامعة طنطا، العدد الثاني، ص1–60.
2. آدم، مبارك عبد الجبار عبد الله، 2020. (محاسبة المسؤولية وأثرها على الرقابة وتقويم الأداء المالي، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
3. الجزولي، حاتم سليمان حمد، 2019. (أثر تكامل نظامي التكاليف على أساس الأنشطة وسلسلة القيمة على دعم الميزة التنافسية، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
4. الشامي، أكرم يحيى علي، 2009. (أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا).
5. حشاد، طارق محمد عمر، 2012. "(قياس أثر ممارسات إدارة الأرباح على جودة التقارير المالية: بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية"، رسالة دكتوراه، قسم المحاسبة، كلية التجارة -جامعة المنوفية).
6. خالد، بوبكر خالد معيوف، 2020. أهمية استخدام إجراءات المراجعة التحليلية في التعرف على مؤشرات التنبؤ بقدرة الشركات المساهمة الليبية على الاستمرارية. مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد الثالث، العدد الثاني، 54 – 77.
7. زرواطي، محمد. 2020. تحليل سلسلة القيمة كأداة استراتيجية في محاسبة التسيير، دراسة حالة وحدة المسبك بمؤسسة بوفال، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 3، ص 299 -315.
8. سراج، محمد عبد المنعم، 2011. (نظام محاسبي مقترح لقياس الأداء في المنشآت الصناعية: مدخل القياس على أساس القيمة"، رسالة دكتوراه، قسم المحاسبة، كلية التجارة-جامعة طنطا).
9. شتيوى، أيمن أحمد، 2012. دراسة ميدانية مقارنة للعلاقة بين جودة التقارير المالية والتوافق المحاسبي الدولي: بالتطبيق على الشركات المقيدة في أسواق المال العربية، المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة– جامعة طنطا، العدد الثالث، ص1– 46.
10. صالح، رضا إبراهيم، 2010. العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة الأرباح وأثرها على جودة التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية دراسة نظرية وتطبيقية، المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة – جامعة طنطا، المجلد2، العدد2، ص379–432.
11. عبد الحليم، عمّار غربي. 2020. الصّناعة التّأمينيّة التّكافليّة بين العودة إلى الأسُس والاستعداد للمُستقبل. مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، 5(1) ، 44-65.
12. عبيدة، شلباب، 2019. (سلسلة القيمة ودورها في تحسين أداء المؤسسة دراسة حالة شركة المراعي السعودية، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة المسيلة).
13. مجلس معايير المحاسبة الدولية، الترجمة العربية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، 2010. جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن.
14. نويجي، حازم محفوظ محمد، 2018. "أثر الخصائص التشغيلية للشركات على جودة تقاريرها المالية دراسة تطبيقية على الشركات العائلية المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد 22، العدد 2، 1501 – 1440.
15. يونس، وليد حمدي، 2020. تأثير تغيرات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على جودة المعلومات المالية (دراسة تطبيقية). المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، العدد الأول -الجزء الثاني، 475-521.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Altan, Mikail, Habib Yusufazari, Aykut BedÜk, 2014. Performance Analysis of Banks in TURKEY Using CAMEL Approach, 28 October, 14th International Academic Conference, Malta,
2. Balci, B. Rıza, 2010. Value Analysis From A Financial Standpoint, Dokuz Eylül Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi, Cilt:25, Say:1, pp.89-100.
3. Beest, F. V., Braam, G., Boelens, S., 2009. Quality of Financial Reporting: Measuring Qualitative Characteristics, Nice Working Paper: Nijmegen Center for Economic, April, Available at:

   http://www.ru.nl/nice/workingpapers.
4. Beimborn, D., Martin, S. F., Homann, U., 2005. Value Chain Crossing Between SMEs and the Banking Industry, Proceedings of the Fifth International Conference on Electronic Business, Hong Kong, December 5-9, pp. 702 - 711.
5. Framework for Financial Reporting, Chapters 1 and 3. September

   http://proceedings.iises.net/index.php?action=proceedingsIndexConference&id=9
6. Bowman, Cliff, Véronique Ambrosini, 2010. How value is created, captured and destroyed, European Business Review, Vol. 22 Iss: 5, pp. 479 – 495.
7. Bugeja, Martin, Robert Czernkowski, Daryl Moran, 2012. Did IFRS 8 increase segment disclosures?, Accounting and Finance Association of Australia and New Zealand, available at: http://www.afaanz.org/conferences.
8. Chang, Janie, Nen- Chen Richard Hwang, 2002. The effects of country and industry on implementing value chain cost analysis, The International Journal of Accounting, 37, pp.123–140.
9. Chen, F., O.-K. Hope, Q. Li, and X. Wang, 2011. Financial Reporting Quality and Investment Efficiency of Private Firms in Emerging Markets, The Accounting Review 86 (4): 1255-1288.
10. Dang, Uyen, 2011. The CAMEL rating system in banking supervision. A case study(Degree Programme: International Business, Arcada University of Applied Sciences International Business).
11. Daske, H., L. Hail, C. Leuz, and R. Verdi, 2008. Mandatory IFRS adoption around the world: Early Evidence on the Economic Consequences. Journal of Accounting Research 46(5):1085-1142.
12. Doyle, Jeffrey, Weili Ge, Sarah McVay, 2007. Accruals Quality and Internal Control over Financial Reporting, The Accounting Review, Vol. 82, No. 5, pp. 1141–1170.
13. Ferrouhi, El Mehdi, 2014. Moroccan Banks Analysis Using CAMEL Model, International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. 4, No. 3, pp.622-627.
14. Fiordelisi, Franco, Phil Molyneux, 2007. Value Creation In Banking", available at:

    http://ssrn.com/abstract=965441
15. Francis, J. and D. Wang, 2008. The Joint Effect of Investor Protection and Big 4 Audits on Earnings Quality around the World. Contemporary Accounting Research 25 (1):1-39.
16. Gajic, Ljubica, Ivana Medved, 2010. Financial segment reporting in the function of building a motivation and rewarding system, BEH - Business and Economic Horizons,Vol:2, Iss:2, July, pp. 67-74.
17. Govindarajan, V., & Shank, J. K. 1992. Strategic cost management: tailoring controls to strategies. Journal of Cost Management, 6(3), 14-25.
18. Govindarajan, V., & Shank, J. K. 1993. Strategic cost management: The new tool for competitive advantage. Simon and Schuster, 15, 34-66.
19. Han, Sam, 2005. Ownership Structure and Quality of Financial Reporting, available at :

    http://citeseerx.ist.psu.edu.
20. Hope, Ole-Kristian, Wayne B. Thomas, Dushyantkumar Vyas, 2011. Financial Reporting Quality in U. S. Private Firms, June 2, Available at:

    https://www.nhh.no/.../Financia
21. Houqe, Muhammad Nurul, Tony van Zij, Keitha Dunstan, Wares Karim, 2011. The effect of IFRS Adoption and Investor Protection on Earnings Quality around the World, available at:

    http://ssrn.com/abstract=1536460
22. IASB, 2008. Exposure Draft on an improved Conceptual Framework for Financial Reporting: The Objective of Financial Reporting and Qualitative Characteristics of Decision-useful Financial Reporting Information. London.
23. IASB / FASB, 2010. Statement of Financial Accounting Concepts No. 8: Conceptual.
24. Iatridis, George, 2010. International Financial Reporting Standards and the Quality of Financial Statement Information, International Review of Financial Analysis, Vol. 19, pp.193-204.
25. Iyoha, F. O., 2012. Company Attributes and the Timeliness of Financial Reporting in Nigeria, Business Intelligence Journal, January, Vol.5, No.1, pp.41-49.
26. John Neter, William Wasserman & Michael H. Kutner: Applied Linear Regression Model, U.S., 1983,p226.
27. Kannegiesser, Matthias, 2008. Value Chain Management, Value Chain Management in the Chemical Industry, XV, available at: http://www.springer.com.
28. Kaplan, R., Norton, D., 1992. The balanced scorecard measures that drive performance, Harvard Business Review, Vol.70 (1): pp.71-79.

29. Kaplan, Robert S., 2010. Conceptual Foundations of the Balanced Scorecard, Working PaperNo.10-074, Harvard Business School, Available at: www.ssrn.com.

30. Karr, John, 2012. A note on bank operating segment disclosures, Ernst & Young LLP based in New York.

31. Kess, P., Law, k., Kanchana, R., Phusavat, K., 2010. Critical factors for an effective business value chain, Industrial Management & Data Systems, Vol. 110, No.1, pp. 63-77.

32. Khaled, B.K.M., 2018. The Relationship between CSR Disclosure Quality and Accrual and Real Earnings Management: Large-Scale Evidence from India (Doctoral dissertation, University of Central Lancashire).

33. Khaled, B. and Aribi, Z., 2020. The Impact of Corporate Governance and Accruals Flexibility on the Interaction between Earnings Management Strategies. International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluation.

34. Kirli, Mustafa, Harun Gümüş, 2011, The Implementation of Strategic Management Accounting Based on Value Chain Analysis: Value Chain Accounting, International Journal of Social Sciences And Humanity Studies, Vol .3, No 1.

35. Labelle, Réal, Rim Makni Gargouri, Claude Francoeur, 2010. Ethics, Diversity Management, and Financial Reporting Quality, Journal of Business Ethics, 93: pp.335–353.

36. Lucchese, Manuela, Ferdinando Di Carlo, 2012. An Analysis of Segment Disclosure under IFRS 8 and IAS 14R: Evidence from Italian Listed Companies, available at: https://scholar.google.com.eg.

37. MAC, 1996. Value Chain Analysis for Assessing Competitive Advantage, Management Accounting Committee (MAC) of the Institute of Management Accountants (IMA).

38. Markus, Lammers, Loehndorf Nils, Weitzel Tim, 2005. Strategic Sourcing In Banking A Framework, available at: Http://Is2.Lse.Ac.Uk/Asp/Aspecis/20040088.

39. McDermott, K. E., 2011. Financial Reporting Quality and Investment in Corporate Social Responsibility, available at: www.business.utah.edu.

40. Misra , S. Kumar, Aspal, P. Kumar, 2013. A Camel Model Analysis of State Bank Group, World Journal of Social Sciences, Vol. 3. No. 4. July, Issue. Pp. 36 – 55.

41. Nabar, S. and K. K. Boonlert-U-Thai, 2007. Earnings Management, Investor Protection, and Natural Culture. Journal of International Accounting Research 6 (2): 35-54.

42. Nichols, Nancy B., Donna L. Street, Sandra J. Cereola, 2012. An analysis of the impact of adopting IFRS 8 on the segment disclosures of European blue chip companies, Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, 21: 79– 105.

43. Nkundabanyanga, S. K., V. Tauringana, W. Balunywa, S. Emitu, 2012. The Association Between Accounting Standards, Legal framework and the Quality of Financial Reporting by a Government Ministry in Uganda, Journal of Accounting in Emerging Economies, Vol. 3 Iss: 1.

44. Pardal, Pedro Nuno, Ana Isabel Morais, 2010. Segment Reporting Under IFRS 8 – Evidence from SPANISH Listed Firms, available at: http://www.aeca1.org.

45. Pelàez, B. Blanco, Juan M. G. Lara, Josep A. T. Giné, 2009. The complementarity between segment disclosure and earnings quality, and its effect on cost of capital, available at: https://scholar.google.com.eg.

46. Porter, M. E, 1986. Changing patterns of international competition. California management review, 28(2), 9-40.

47. Porter, Michael E., 1985. Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance, New York: The Free Press.

48. Schwolow, S., Jungfalk, M., 2009. the Information Value Chain: Strategic Information Management for Competitive Advantage, available at:

http://creativecommons.org.

49. Shank, J. H., Shank, J. K., Govindarajan, V., & Govindarajan, S, 1993. Strategic cost management: The new tool for competitive advantage. Simon and Schuster.

50. Shehu,Usman Hassan, 2012 Firm Characteristics And Financial Reporting Quality Of Quoted Manufacturing Firms In Nigeria, (Published PH.D Dissertation, Department Of Accounting, Ahmadu Bello, University, Zaria).

51. Soosay, Claudine, Andrew Fearne, Benjamin Dent, 2012. Sustainable value chain analysis - a case study of Oxford Landing from "vine to dine", Supply Chain Management: An International Journal, Vol. 17, Iss: 1, pp. 68 – 77.

52. Tao Ma, 2012. Financial Reporting Quality and Information Asymmetry: Evidence from the Chinese Stock Market, available at: www.sa.shufe.edu.

53. Tasios, S., Bekiaris, M., 2012. Auditors Perceptions of Financial Reporting Quality: the Case of Greece, International Journal of Accounting and Financial Reporting, Vol. 2, No. 1.

54. Wahdan, M. A., & Emam, M. A. 2017. The impact of supply chain management on financial performance and responsibility accounting: Agribusiness case from Egypt. Accounting and Finance Research, 6(2), 136-149.

55. Wang, Lixia, Drama B. G. Herve, Yao Shen, 2012. Continuous Process Improvement in Banking Sector and a Model Design for Performance Enhancement, International Journal of Business and Management , Vol. 7, No. 2; January.